وكسوة وهي بمكة حتى جاءه خبر وفاتها مرجعه من حنين سنة سبع فقال
ما فعل ابنها مسروح فقيل مات قبلها اي ولو كانا اسلما لهاجرا الى المدينة
اقول وهذا بظاهره يدل على ان مسروحا ادرك الاسلام وقد ينا في علم وفاتها
مرجعه من خيبر ما ذكره السهيلي انه عليه الصلاة والسلام كان يصلها من المدينة
فلما افتتح مكة سال عنها وعن ابنها مسروح فاخبر انهما ماتا وقد يقال
لا منافاة لانه يجوز ان يكون سواله الثاني للتثبت لوصوله لمحل اقامتها
والقول بانهما لو كانا اسلما لهاجرا الى المدينة يقال عليه يجوز ان يكون
العجز لعذر قام بهما لعارض عرض لهما والله اعلم قال وجاء ان امه
ارضعته صلى الله عليه وسلم تسعة ايام اقول وعن عيون المعارف للقضاعي
سبعة ايام وفي الامتاع ارضعته امه ارضعته صلى الله عليه وسلم سبعة
اشهر ثم ارضعته ثويبة اياما فلا يلحق هذا كلامه وقوله ثم ارضعته ثويبة
يخالف ما تقدم من ان اول من ارضعته صلى الله عليه وسلم ثويبة الا ان يقال
المراد اول من ارضعته غير امه ثويبة فلا مخالفة وهذا يرد نقل ابن المحدث
عن الاهدل ان اول لبن نزل جوفه بعد لبن امه والله اعلم قال
وارضعه صلى الله عليه وسلم ثلاث نسوة اي ابكار من بني سليم اخرجن
ثديهن فوضعها في فمه فدرت في فيه فرضع منهن وارضعته ام فروة
انتهى اي وهؤلاء النسوة الابكار كل واحدة منهن تسمى عاتكة وهن
اللاتي عناهن صلى الله عليه وسلم بقوله انا ابن العواتك من سليم على
ما تقدم من ان ام ايمن ارضعته صلى الله عليه وسلم وذكر في الخصائص
الصغرى وربما انها حاضنته لا مرضعته وعلى تقدير صحته منظر بلبن
اي ولد يهن لها كان فانه لا يعرف لها ولد الا ايمن واسامة الا ان
يقال جاز ان لبنها در له صلى الله عليه وسلم من غير وجود ولد لها تقدم
في النسوة الابكار وارضعته صلى الله عليه وسلم حليمة بنت ابي ذويب
وتكنى ام كبشة اي باسم بنت لها اسمها كبشة وتكنى لها ايضا والدها

الذي

الذي هو زوج حليمة اي وهات من هوازن اي من بني سعد بن بكر من
هوازن وسياتي التصريح على اسلامها وعنها انها كانت تحدث انها خرجت
من بلدها ومعها ابن لها ترضعه اسمه عبد الله ومعها زوجها قال وهو
الحارث ابن عبد العزى ويكنى ابا ذويب اي كما يكنى ابا كبشة ادرك الاسلام
واسلم فقد روى ابو داود بسند صحيح عن عمرو بن السايب انه بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه من الرضاعة
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلسه بين يديه وعن ابن اسحاق رحمه
الله تعالى بلغني ان الحارث انما اسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يويد قول بعضهم لم يذكر الحارث كثير ممن الف في الصحابة انتهى
اقول يدل للاول ظاهر ما روي ان الحارث هذا قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة بعد نزول القران عليه فقالت له قريش الا
تسمع يا حارث ما يقول ابنك فقال وما يقول قالوا يزعم ان الله
يبعث من في القبور وان لله دارين يعذب فيهما من عصاه ويكرم
فيهما من اطاعه اي يعذب في احديهما من عصاه وهي النار
ويكرم في الاخرى من اطاعه وهي الجنة فقد شتت امرنا وفرق
جماعتنا فاتاه فقال اي بني ما لك ولقومك يشكونك ويزعمون
انك تقول كذا اي ان الناس يبعثون بعد الموت ثم يصيرون الى
جنة ونار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا اقول ذلك
وفي لفظ انا ازعم ذلك ولو قد كان ذلك اليوم يا ابت فلاخذت
بيدك حتى اعرفك حديثك اليوم فاسلم الحارث بعد ذلك وحسن
اسلامه اي وقد كان يقول حين اسلم لو اخذ ابني بيدي فعرفني
ما قال لم يرسلني حتى يدخلني الجنة وانما قلنا ظاهر لانه قد يقال
قوله بعد ذلك يصدق بما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فلا دلالة